ثم قالت يا يوسف ما احسن عينيك فقالها اول ما بلى منى
قالت يا احسن صد عينيك قال كانى بهما قد تساقطتا فى
التراب فقالت ما احسن صورة وجهك قد اخلقت حسنى
قال لها الشيطان يعينك على ذلك قالت ما عليك لو دنوت
منى فقال اخاف ان يذهب فيضيع من الجنة قالت ضع يدك على
صدرى قال اخاف ان تعمل يدى الى عنقى فى النار قالت فانى
قد سترت على الناس امرى فاقرب منى قال انى بستر نى من رب
العالمين قال فعند ذلك وثبت زليخا ورمت بثاجها قال الله
تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه قيل لقد
همت زليخا بالمعصية وهم يوسف بطاعة ربه وقيل فيه تقديم
لولا ان راى برهان ربه لقد همت وهم بها كما همت به وكان
البرهان الذى رآه انه سمع صوتا من وراية فلما التفت تصور
له يعقوب وهو عاض على يديه يقول الله تعالى كذلك لنصرف
عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين قال فلما نظر
يوسف الى البرهان بادر نحو الباب يقول الله تعالى واستبقا
الباب يعنى قامت زليخا تعدو واخلف يوسف حتى لحقته عند
الباب فقدت قميصه من دبر قال واذا العزيز قد اقبل وقد
تنحت الجوارى على الباب فذلك قوله تعالى والفيا سيدها لدا الباب
فلما نظرت زليخا اليه لطمت وجهها وقالت ايها العزيز هذا
يوسف الامين الذى كنا نحذناه ولدا دخل على حتى راودنى عن
نفسى فذلك قوله تعالى اخبارا عنها ما جزاء من اراد باهلك
سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم قال يوسف هم ايها العزيز هى
التى راودتنى عن نفسى وانى معها فى جهد منذ دخلت هذه الدار
قال فهم العزيز ان يضرب يوسف بسيفه كان معه فلما رآه
منه حيث يقول وشهد شاهد من اهلها قال ابن عباس رضى الله
عنهما

عنهما كان فى المجلس صبى صغير ابن شهرين وهو ابن داية زليخا
فتكلم باذن الله تعالى وقال يا قوم طيفوا بى فانى سمعت تخرق
الثوب فان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين
وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلم
ينطق حتى بلغ النطق قال فلما راى قميصه قد من دبر سكن غيظه
على يوسف واقبل عليها وقال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم
اى انه من صنعكم ثم اقبل على يوسف وقال له يا يوسف اعرض عن هذا
الحديث لا تسمعه الناس فيعيروننى به ثم اقبل على زليخا وقال لها استغفرى
لذنبك انك كنت من الخاطئين قال وخرج العزيز من منزله واقبلت
زليخا على يوسف وقالت كيف فعلت فقال يوسف قد رانى الله
بكلام المولود وقال عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما
لما وضعت ام موسى عليه السلام موسى استوى جالسا ونطق باذن الله
تعالى وقال يا اماه لا تخافى ان الله معنا وهو كانت تخاف عليه وكانت
ام موسى اذا خرجت من منزلها فى حاجة عمدت الى موسى عليه السلام
فتضعه فى مهده ثم تضعه فى التنور وتغطى راس التنور فاتفق انها
ذلك يوما وخرجت لحاجة وكانت اخته قد عجنت عجينا واراد
ان تخبز فامرت بتجذ ذلك التنور فسجر وه من غير ان تعلم احدا
ان موسى فى التنور فاتفق ان هامان وقع فى قلبه ان الولادة
فى بيت عمران فجاء حتى كسر على داره بابها فقالت اخت موسى
يكون هاهنا مولود وعمران محبوس عندكم قال فدخل هامان
وجعل يفتش ذا وايا البيت حتى اذا جاء الى التنور وهو مسجور فانصرف
وعلم انه لا يكون فيه مولود ورجعت ام موسى فاذا هى بالاعوان
والحرس يخرجون من دارها فكادت ان تزهق روحها من الغم
واستعجلت حتى قالت لاخته هل نظر هامان الى ولدى فى التنور
فاسرعت حتى رات التنور وهو مسجور فلطمت وجهها وقالت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)